

تاج العروس من جواهر القاموس

إِذَا طَلَعْنَا نَقْرِيلَ السَّوْدِ لَاحَ لَنَا ... مِنْ أُنْفُقِ صَنْعَاءَ مُصْطَافٍ
وَمُرتَبَعٌ .

يا حبَّذا أَنْتَ مِنْ صَنْعَاءَ مِنْ بَلَدٍ ... وَحَبْذا وَادِياك الطَّهْرُ والضَّلَعُ
وسَمَّوا طاهراً ومُطَهَّراً وطُهِيراً مصغراً . وأحمد بن عبد الرحمن بن
مُطاهِرٍ بالضَّمِّ صاحبُ تاريخ طُلَيْطَلَةَ روى عنه عليُّ بنُ عبدِ الرحمن بن بقيٍّ .
والحرِّمُ الطَّاهِرِيُّ : نُسب إلى بعض أَوْلادِ الأَميرِ طاهِرِ بنِ الحُسَيْنِ وقد نُسب
إليه جماعةٌ من المُحدِّثين أوردتهم الحافظُ في التَّحْصِيرِ فراجعهُ . وأَطْهَارُ :
موضعٌ من حائل بين رَمْلَتَيْنِ بالقُرْبِ من جُرَادٍ . وأَبو الحَسَنِ عليُّ بنُ مُقْلَدِ بنِ
عبدِ الأَطْهَرِ : نُسبةٌ لبابِ الأَطْهَرِ : أَحَدُ العَلَوِيَّةِ كان حَاجِباً له
حَدَّثَ .
طير .

الطَّيْرَانُ محرَّكةٌ : حَرَكَةُ ذِي الجَنَاحِ فِي الهَوَاءِ بِجَنَاحَيْهِ وفي بعض
الأُمَّهَاتِ بِجَنَاحِهِ كالطَّيْرِ مثل البَيْعِ من باع يَبِيعُ والطَّيْرُورَةُ مثل
الصَّيْرُورَةِ مِنْ صارَ يَصِيرُ وهذه عن اللحياني وكُراع وابنِ قُتَيْبَةَ طارَ يَطِيرُ
طَيَّراً وطَيَّرَنا وطَيَّرُورَةً . وأَطَارَهُ وطَيَّرَهُ وطَيَّرَ بِهِ وطَارَ به
يُعَدِّي بالهمزة وبالتَّضْعِيفِ وبحرفِ الجرِّ . في الصحاح : وأَطَارَهُ غيرهُ
وطَيَّرَهُ وطَايَرَهُ بمعنًى . والطَّيْرُ معروفٌ : اسمٌ لجماعةٍ ما يَطِيرُ مؤنث جمعُ
طَائِرٍ كصاحب وصاحب والأُنثى طائِرةٌ وهي قليلةٌ قاله الأزهري . وقيل : إنَّ
الطَّيْرَ أصلُهُ مصدرُ طَارَ أو صِفَةٌ فخُفِّفَ من طَيَّرَ كَسَيِّد أو هو جَمْعُ
حَقِيقَةٍ وفيه نظَرُ أو اسمٌ جَمْعٌ وهو الأصحُّ الأَقْرَبُ إلى كلامهم قاله الشيخنا . قلتُ :
ويجوز أن يكون الطائرُ أيضاً اسماً للجَمْعِ كالجَمَلِ والباقِرِ . وقد يَقَعُ على
الواحدِ كذا زَعَمَهُ قُطْرُبُ قال ابن سِيْدَه : ولا أدري كيف ذلك إلا أنْ يَعْنِي به
المصدرَ وقُرئ : " فَيَكُونُ طَيَّراً بِإِذْنِ اللَّهِ " . وقال ثعلبُ : النَّاسُ كلُّهُمْ
يقولون للواحد " طائِرٌ " وأَبو عُبَيْدَةَ معهم ثم انفَرَدَ فَأَجَازَ أنْ يُقالَ طَيِّرٌ
لِلواحدِ وَجَ أَيَّ جَمْعِهِ على طَيُّورٍ قال وَجَ أَيَّ جَمْعِهِ على طَيُّورٍ قال الأزهري : وهو
ثَبَّةٌ وجمعُ الطائِرِ أَطْيَارٌ وهو أَحَدُ ما كُسِّرَ على ما يُكسَّرُ عليه مثله
ويَجُوزُ أنْ يَكُونُ الطَّيْرُ جَمْعَ طَائِرٍ كساجِدٍ وسُجُودٍ . وقال الجَوْهَرِيُّ :

الطَّائِرُ : جمعه طَيَّرُ مثل صاحبٍ وصاحبٍ وجمع الطَّيَّر طَيَّرُ وأَطيارُ مثل
فَرخٍ وأَفْرَاحٍ : ثم قوله : بجَنَاحِيهِ إِمَّا للتَّأَكُّيدِ لأنه قد عَلِمَ أَنَّ
الطَّيَّرَانَ لا يكون إلا بالجَنَاحِيْنِ وإِمَّا أَنَّ يكونَ للتَّعْقِيْدِ وذلك لأنهم قد
يَسْتَعْمِلُونَ الطَّيَّرَانَ في غَيْرِ ذِي الجَنَاحِ كقول العَنَبَرِيِّ : .
" طارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ ووُحْدَانَا . ومن أَبْيَاتِ الكِتَابِ : .
" وطِيرْتُ بِمُنْصُلِي في يَعْمَلَاتِ . وتَطَايَرَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ وذَهَبَ وطَارَ
ومنه حديثُ عُرْوَةَ حَتَّى تَطَايَرَتْ شُئُونُ رَأْسِهِ " أَيْ تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا
كَاسْتِطَارَ وطَارَ شاهد الأَوَّلِ حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ " فَقَدَرْنَا رِسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا اغْتِيلْ أَوْ اسْتَطِيرْ " أَيْ ذُهِبَ بِهِ بِسُوءِ عَةِ كَأَنَّ
الطَّيَّرَ حَمَلَتْهُ أَوْ اغْتَالَهُ أَحَدٌ وشاهدُ الثَّانِي حديثُ عائِشَةَ B ها " سَمِعَتُ مِنْ
يَقُولُ إِنََّّ الشَّيْءَ وَهُوَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْءُ أَوَّهَ فطارتُ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ
وشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ " أَيْ كَأَنَّهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ
. تَطَايَرَ الشَّيْءُ : طَالَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " خُذْ مَا تَطَايَرَ مِنْ شَعْرِكَ " وفي رواية "
من شَعْرٍ رَأْسِكَ " أَيْ طَالَ وَتَفَرَّقَ كطَارَ يَقَالُ طَارَ الشَّيْءُ إِذَا طَالَ وكذا
السَّيِّئَاتُ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ : .
" وَقَدْ حَمَلْنَا الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمَلٍ .
" وطَارَ جَنِّيُّ السَّيِّئَاتِ الْأَمِيلِ